

المصطلحات البلاغية والنقدية في العينة الشعرية الاندلسية لدى النقاد القيروانيين (ق 5 هـ)

أ.م.د. نزار شكور شاكر
كلية التربية الأساسية - جامعة السليمانية
العراق
nzar76shkor@yahoo.com
nzar.shaker@univsul.edu.iq

الخلاصة

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الإطار المنهجي الذي وردت فيه المصطلحات البلاغية والنقدية في مجال تطرُق النقاد القيروانيين في القرن الخامس الهجري إلى العينة الشعرية الأندلسية في مؤلفاتهم بوصفها عينة بنائية حيّة ، بما يكشف عن طبيعة هذا التطرُق ضمن جهودهم على مستوى العرض والمعالجة ، وبيان مزاياه ضمن أكثر من جانب ، ومظاهره القائمة في المؤلفات التي بين أيدينا ، والفائدة المرجوة منه ، ولاسيما بعد أن سارت الجهود على وفق منهاج علمي .

The System of Rhetorical and Critical Concepts in Andalusia Poetic in a Samples of Qairawani Critics (5th H.C.)

Asst. Prof. Dr. Nizar Shukur Shakir
College of Basic Education - University of Sulaimani
nzar76shkor@yahoo.com, nzar.shaker@univsul.edu.iq

ABSTRACT

The present study aims at shedding light on the methodical frame in which the concepts of rhetoric and criticism have been mentioned by Qairawani critics in the fifth Hijri century who have come across the Andalusian poetic samples in their writings, they described those samples as live and basic. This study uncovers the nature of this description within their efforts in their exposition and treatment, and the features exhibited in their writings which are present in our libraries nowadays.

المقدمة

يحيل البحث في المستوى المعرفي من موروث مؤلفات علماء القيروان وتحديداً في القرن الخامس الهجري ، إلى تلك الجهود العلمية التي اضطلع بها المؤلفون القيروانيون في الجوانب اللغوية والأدبية والنقدية (قائمة المصادر والمراجع) التي أفادت نصوصها على نحو عام في الكشف الدقيق عن اتجاه في التأليف المنهجي يقوم على ذكر المفاهيم اللغوية والبلاغية والنقدية لألفاظ باتت تحمل دلالة خاصة بها تتناقل بين الأوساط المعنية مردفة بأمثلة حية من الشعر العربي أفادت مخرجاتها من المنظور التطبيقي معطيات مصطلحاتية تم استثمارها في عملية نقد الشعر من هذه النقطة يبدو أن من البديهي القول إن ما يرتبط بهذا الموضوع ارتباطاً وثيقاً بوصفه حلقة من حلقات هذا المشهد الثقافي القائم في إطار أوسع المنظومة المصطلحاتية التي تظهر في مؤلفات النقاد القيروانيين وفي عينة الشعر الأندلسي على وجه التحديد التي تمتد زمنياً في تلك البلاد من عهد مبكر وتستمر حتى زمن التأليف ، وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى الكشف عنه بإتباع المنهاج الوصفي ولاسيماً بعد توافر عدد من المصطلحات البلاغية والنقدية وردت في إطار ذكر أشعار طائفة من الشعراء الأندلسيين تفيد بمجملها تقديم صورة نقدية للنص الشعري الأندلسي استناداً إلى دلالة المصطلح البلاغي - النقدي القديم ، والسبل المتبعة في رصده وتوظيفه ضمن شبكة من العلاقات النصية تعددت فيها الإجراءات وتوحدت فيها الاتجاهات .

الدراسة

جاء في تعريف المنظومة أنها : ((مجموعة أفكار ومبادئ مرتبطة ومنظمة ، والمنظومة الفكرية : أي أطروحة تتضمن مفاهيم حول قضية فكرية)) . (1)

و ((المصطلح : اسم يعرف داخل نظام منسجم ، ... وله وظيفة إحصائية ، وتصنيفية دقيقة ... وتعيين المصطلح يتم باستخدام لغة طبيعية / تركيب اسمي / تعبير مشكل)) . (2)

ويجد الباحث أن هنالك ثلاثة مظاهر تفيد تحديد أبعاد منظومة المصطلحات البلاغية - النقدية في القرن الخامس الهجري في مجال نقد الشعر الأندلسي لدى النقاد القيروانيين ، هي :

المظهر الأول

في هذا المظهر نلاحظ أن هنالك ذكر لبعض المصطلحات النقدية والبلاغية ذات الطابع الإيجابي في عملية نقد الشعر ، وأنها تأتي في معرض الإشارة الموجبة ضمن بعض المظاهر الدالة على هذا الأمر في ضوء أسلوب الموازنة بين بيتين من الشعر - في حال اختصاص المصطلح بالبيت - أحدهما للشاعر المشرقي والآخر الأندلسي في إطار المعاصرة الزمانية والإتفاق في موصوفيهما أو التقارب بينهم في هذا الأمر ، ذلك أن توظيف المصطلح البلاغي والنقدي يتبع الموقف الذي من المفترض أن يشير إليه ، نقرأ في هذا الإطار التنظيمي ورود :

الإتفاق : (3)

إذ جاء ذكر هذا المصطلح في سياق قول ابن رشيق : ((ولا بُدَّ هاهنا من نُبِّذْ أذكرُها من اتَّفَاقِ الشاعِرَيْنِ المتعاصِرَيْنِ على بُعْدِما بينهما إذا اتَّفَقَ موصوفُهما أو تقاربا ، كقول أبي سعيد الرُّسَمِيِّ في دار بناها الصَّاحِبُ بن عَبَّاد :

مَتَى تَرَهَا خِلْتَ السَّمَاءَ سُرَادِقًا عَلَيَّهَا وَأَعْلَامَ النُّجُومِ تَمَائِلًا

وقول أبي القاسم بن هاني في جعفر بن علي بالمغرب :

فَكَأَنَّمَا ضَرَبَ السَّمَاءَ سُرَادِقًا بِالزَّابِ أَوْ رَفَعَ النُّجُومَ قِبَابًا

فهذا اتفاق لا محالة لأنهما متعاصران ، وابن هاني أقدمهما على كل حال ((. (4)

الزيادة : (5)

أفادت بعض أنساق الموازنات القائمة في هذا الإطار الخروج ببعض المزايا النصية للشاعر كما مر بنا من قبل وفي هذا النص نرى بجلاء تعلق مصطلح **الزيادة** بمصطلح **الوصف** بوصفه مصطلحاً نقدياً تمّ توظيفه في إطار الموازنة القائمة بين ابن المعتز وابن هاني الأندلسي ، لبيان أثر الزيادة على نحو موضوعي ، فضلاً عن السبل التي أدت إلى تحقيقه بالرجوع إلى قياس فاعلية التعبير في البيت الشعري باستخدام مصطلحات ذات ازدواجية بلاغية – نقدية في المفهوم تشير إلى الدلالة الفنية لغرض الخروج بالتعليل النصي في نطاق عملية نقد الشعر من نحو **التشبيه العجيب والاستعارة** في حقل الشعر (6) ، ((قال ابن المعتز يَصِفُ قَرَسًا :

أُدْهِمَ مَصْقُولٌ ظَلَامِ الْجِسْمِ

فقال ابن هاني في صفة خيل :

صَقِيلَاتُ أَجْسَامِ الْبُرُوقِ كَأَنَّمَا أُمِرْتُ عَلَيْهَا بِالشُّمُوسِ الْمَدَاوِكُ

فنقل الصفة من الظلمة إلى البرق ، واقتضى معنى الخفة والسُرعة ، وزاد فيه تشبيهاً عجيباً بهذه الاستعارة ((. (7)

الوصف : (8)

بالوسع أن نلاحظ أن إطار الموازنة في النص في أدناه أسهم في نقل دلالة مصطلح الوصف من مجرد دلالة على الغرض الشعري المعروف حال بعض المصطلحات النقدية التي أفادت الإشارة إلى الموضوعات الشعرية الوجدانية من نحو **المدح** و**الهجاء** (9) لبعض الشعراء الأندلسيين أمثال ابن عبد ربه ، وابن هاني الأندلسي وعبد الله بن رشيح القرطبي (10) إلى محطة من محطات الوقوف على المعنى الشعري في بابيه ضمن نطاق البيت ، والذي أسهم في جانب منه الشاعر الأندلسي فبات مصدراً يأخذ عنه ، نقرأ بهذا الشأن : ((وقال البحتري كما قدّمنا يَصِفُ سَيْفًا قَدِيمًا :

حَمَلَتْ حَمَائِلُهُ الْقَدِيمَةَ بَقْلَةً مِنْ عَهْدِ عَادٍ غَضَّةٍ لَمْ تُدْبَلِ

ورواه قومٌ من عهد نُبُع ، وقالوا هكذا صنَعُ أولاً ، وإنما بدلّه أو بدل له لَمَّا أُخِذَ عَلَيْهِ تَرَكُ صَرَفِهِ . فقال ابن المعتز :

((وَيَهْرُونَ كُلَّ أَخْضَرَ كَالْبَقْلَةِ))

واتى محمد بن هاني المغربي فقال :

وَجَنَيْتُمْ تَمْرَ الْوَقَائِعِ يَانِعاً بِالنَّصْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ

فقال الشَّريف الرُّضي الموسوي بعد ابن هاني لا محالة يصف قوماً بالشجاعة :

لَهُمْ وَرَقٌ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتُبِعَ حَدِيدُ الظُّبَا إِلَّا انْتِلاَمُ الْمُضَارِبِ

فتناول من ابن هاني الورق ، وجمع بين روايتي البُحتري ، وأشار إلى بيت النابغة :

((وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ ...))

وكرّره فقال :

رَأَوْا وَرَقَ الْبَيْضِ الْخِفَافِ هَشَانِمًا وَشَوْكَ الْأَعَالِي نَازِعًا وَمُنَزَّعًا

فذكر الورق الذي ذكره ابن هاني ، وناقض البُحتري في الغضة بالهشائم لما اقتضاه المعنى الذي نحا إليه ((. (11)

ولاشكَّ في ان فاعلية تسليط الضوء على هذا المصطلح الغرضي- إن صحَّت التسمية - تبرز في آلية ذكر مصطلحات نقدية (الإشارة / التناقض) (12) تم توظيفها تتعلق بمجمل عمليات الوصف ذاتها وما يقتضيه سياق العرض من غير تخصيصه بالجانب الأقليمي .

ويبدو أن الدخول من هذا الباب إلى توظيف المصطلح النقدي بهذا الشكل كان ضمن صور ، إذ أفاد ابن رشيق في بيان الغرض الوصفي المطبوع من قول ابن هاني بتفسير اللفظ الذي أفاد الدلالة المقصودة في إطار الوصف المحبذ للشاعر والذي يسعى إلى إخراج الدلالة من ميدان الهجاء بمعنى تثبيتها في غرض المديح ضمناً في إطار بيت القصيد لابن هاني الذي جاء من : ((قوله في المطبوع يصف شجعاناً :

لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شِلْوَ عَقِيرِهِمْ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَتَا الْمُتَكَسِّرِ

((العقير)) هاهنا منهم ، أي : لم يمت لشجاعته حتى تحطم عليه من الرماح ما لا يصل معه الذنب إليه كثرة ، ولو كان العقير هو الذي عقروه هم لكان البيت هجواً ، لأنه وصفهم بالضعف والتكاثر على واحد)) . (13)

ونجد أن هذا الأمر لا يجري على الوتيرة نفسها حينما يتعلق بالتعبير الاصطلاحي النقدي (الغزل) (14) بالاستناد إلى النصوص الشعرية الدالة عليه ، إذ قال ابن القُرَاز في وصف طبيعة غزل ابن هاني على وجه العموم ، غير المتوقف على نصّ بعينه يمكن الاحتكام إليه ، وهذا من المألوف في هذا السياق : ((وله غَزَلٌ قفري ، لا عُذْرِي لا يَقْنَعُ فِيهِ بِالطَّيْفِ ، وَلَا يَشْفَعُ فِيهِ بِغَيْرِ السَّيْفِ)) . (15)

ومن البديهي أن يتم ظهور هذا التوجّه في توظيف المصطلح النقدي ذي الدلالة الغرضية وعرضه في ضوء التوسل بالجانب (التقويمي - اللفظي) أيضاً بتوظيف ذكر مصطلحات نقدية تحوي الغرض الشعري من نحو البيت والقصيدة (16) تفيد سلامة العملية الشعرية فيها على نحو تطبيقي باعتماد مصطلحات بلاغية ونقدية تعمل على قياس فاعليتها المتحققة حال توافرها في البيت أو في القصيدة الشعرية من نحو السَّبْكِ والجودة (17) كما جاء لابن رشيق في ذكر بيت ابن دراج القسطلّي :

((إِذَا غَرَّبَ الْحَادِي بِهِمْ شَوْقَتْ بِنَا نَوَى يَوْمَهَا يَوْمَانِ وَالْحَيْنُ أَحْيَانُ

... وفي بَيْتِ الْقَسْطَلِيِّ عَيْبٌ ظَاهِرٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : يَوْمَانِ وَقَالَ أَحْيَانُ ، وَكَانَ يَلْزِمُهُ أَنْ يَقُولَ : حِينَانِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ تَفَاوُتَ السَّيْرِ فِي الرَّيْثِ وَالْعَجَلِ وَإِقَامَةَ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فِي بَعْضِ الْمَنَاهِلِ ، فَلَعَلَّهُ وَالسَّبْكُ الْأَوَّلُ أَجْوَدُ لَوْ تَمَّ لَهُ وَاللَّفْظَةُ تُصْلِحُ بَيْتًا ، وَالْبَيْتُ يُصْلِحُ قَصِيدَةً)) . (18)

الأخذ : (19)

يرتبط هذا المصطلح البلاغي - النقدي في هذا المظهر بنظام السبق الذي يمنح مزية للشاعر الأندلسي ضمن المسار القائم في سلوك المعنى المتحقق شعرياً لأكثر من شاعر ، نقرأ : ((ومثل قوله : - ولا يشرب الماء إلا بدم- قول العلوي البصري : ... ومثله لأبي سعد المخزومي : ... ونحوه قول أبي القاسم محمد بن هاني الأندلسي :

لا يُورِدون المَاءَ سُنْبُكَ حَافِرٍ أَوْ يَكْتَسِي بدمِ الفَوَارِسِ طُحْبَا

وأخذه أبو الطيب فقال :

تَعَوَّدَ أَلَا يَقْضَمَ الحَبَّ حَيْثُهَا إِذَا الهَامُ لَمْ تَرْفَعِ جُنُوبَ العَلَائِقِ

وَلَا تَرْدُ العُذْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانَ تَحْتَ الشَّقَائِقِ)) . (20)

وإلى جانب توافر المصطلحات البلاغية والنقدية التي ارتبطت بالبيت الشعري في النصوص الآنف الذكر ، ثمة مصطلحات تخص الجانب النقدي سجلت ارتباطها بالبيت فضلاً عن إشارتها من منطلق الشمولية في الدلالة على النصوص الشعرية للشاعر ، وهي :

اللفظ / المعنى : (21)

من البديهي أن نجد في الدائرة البحثية ذكراً لبعض المصطلحات ذات التعلق الدلالي المزدوج في النص الشعري العمودي الشكل (البيت أو القصيدة) ، ونعني هنا (اللفظ / المعنى) و(الطبع / الصنعة) نظراً لما تنماز به من مظاهر نقدية تفيد الملاحظة والقياس النقدي في ذلك ، أما مع ثنائية اللفظ / المعنى فنجد تأثير غياب النص المحدد لذلك فيما بين أيدينا من مواقف وهذا ما يفسح المجال بطبيعة الحال لظهور مصطلحات بلاغية - نقدية تطلق على مجمل نتاج الشاعر من نحو (الكلام/ النظم) . (22)

ولاشك في أن طبيعة تشكل بعض المصطلحات في حقل البلاغة والنقد تفيد بيان بعض المزايا الاصطلاحية - القياسية التي تتمتع بها توظف في بعض الحقول المعرفية ، لذلك من البديهي أن ترد مقرونة أو مردفة باللفظ أو بالمعنى الشعري ضمن نطاق الحديث عنهما من هذه الزاوية من نحو توظيف مصطلحي المتانة والجزالة في المبنى الشعري (23) بوصفها مزية تعود على الشاعر تأسيساً على ما ورد في تراكمات نصه الشعري المنجز ولأريب في ان الانتظام في ذكر المصطلحات والذي تتيحه سياقات المنظومة يسهم في تكوين إطار يحيط بالفكرة المعروضة في المحصلة الختامية ، كما جاء في قول ابن شرف : ((وأما محمد ابن هاني الأندلسي ولادة القيرواني وفادة وإفادة ، فرعدي الكلام ، سردي النظام ، متين المباني ، غير مكين المثاني تحفو بعطنها عن الأوهام ، حتى تكون كنقطة النظام ، إلا أنه إذا ظهرت معانيه في جزالة مبانيه رمى عن منجنيق يؤثر في النيق)) . (24)

الطبع / الصنعة : (25)

يفيد العرض الثنائي المتحقق للطبع / الصنعة الشعرية على مستوى (النص / النصوص) توافر بعض المزايا للمصطلحين والقياس في ذلك ، بالنظر إلى تعلق بعض المصطلحات من منظور جمالي/ غير جمالي بالطبع أو بالصنعة ، ففي العمل الشعري المطبوع ثمة مقاييس نقدية مرغوب فيها من نحو الحلاوة والرقّة والسجية ، وفي الصنعة التكلفة وغير ذلك. (26)

ومن أطر العرض التي أبانت عن هذا الأمر قيام الموازنة بين الوصف الذي قدمه الشاعر الأندلسي تأسيساً على الطبع أو مذهب الصنعة وما لغيره من وصف على أساس البيت الشعري وما ترجع به هذه العملية من مزايا توظيف بعض المصطلحات البلاغية والنقدية من نحو **الزيادة** المار ذكرها والذي سجل ارتباطه بالبيت الشعري بعد أن تم رصده من لدن الناقد القيرواني ضمن مجال الصنعة ونحن نقرأ له : ((وكانت عند أبي القاسم مع طبعه صنعة ، فإذا أخذ في الحلاوة والرقّة وعمل بطبعه وعلى سجيته ، أشبه الناس ودخل في جملة الفضلاء ، وإذا تكأّف الفخامة وسلك طريق الصنعة أضترّ بنفسه ، وأتعب سامع شعره ، ويقع له من الكلام المصنوع والمطبوع في الأحايين أشياء جيدة ، كقوله في المطبوع يصف شجعاناً : ... وقوله في المصنوع :

وجنيتُ ثمَّ الوقائع يانعاً بالنضر من ورَق الحديد الأخضرِ

فهذا كله جيد بديع ، وقد زاد فيه على قول البحري :

حَمَلْتُ حَمَائِلَهُ الْقَدِيمَةَ بَقْلَةً مِنْ عَهْدِ عَادٍ غَضَّةٍ لَمْ تُذْبَلِ ((. (27)

المظهر الثاني

هنالك بعض المصطلحات التي تظهر في هذا الحقل بدلالة سالبة ضمن أسلوبين : الأول ويتمثل في آلية الموازنة الأدبية التي عقدها بعض المؤلفين في مؤلفاتهم بين بعض الشعراء الأندلسيين وسواهم (28) على حسب طبيعة المصطلح البلاغي والنقدي التي تتيح هذا المجال كما رأينا في المظهر الأول من هذه الدراسة ، من نحو :

اللفظ / المعنى :

يأتي ذكر المصطلحين لمقاصد نقدية ، إذ نرى في هذا السياق أثر المصطلحين في توصيف الشاعرين المتنبّي (صاحب المعاني) وابن هانئ (صاحب اللفظ) في العملية الشعرية ، فضلاً عن إفادة التفضيل ضمن هذا الإطار اللفظي / المعنوي في بيان قيمة الأخذ على مستوى اللفظ والمعنى على نحو يشير إلى أنه إنما جاء بالاتجاه السالب قال ابن رشيق في معرض ذكر إسحاق ابن إبراهيم الشاعر القيرواني : ((وكان اعتماده في الشعر على أبي القاسم بن هانئ ، وله كان يتعصّب . وإن جانبَ طريقته فلم يسلكها . جمعني وإياه مجلس طيب ، وكان مقوتاً فعزمت على خلافه مضايقةً له وإهواناً إلى ما يأتي به ، والجماعة قد فطنوا لي ، فاستدرجوه ، وذكر بعضهم أبا الطيب وأثنى عليه إسحاق . وقال : به وبأبي القاسم حُتِمَ الشعرُ . - فقلت : ليس إليه ولا منه في شيء ، ذلك صاحب معانٍ . وهذا طالبُ لفظ على تفاوت ما بين الكوفة والأندلس . قال من تكون - ويحك - أما سمعت قوله :

ماكان أحسنَ من أيديها التي تُؤوليك إلا أننَّها حسنَاءُ

- قلت : أنا من لا يضرُّه جهلك ، ولكن قول البحري :

ما الحُسْنُ عِنْدَكَ يا سَعَادُ بِمُحْسِنٍ فيما أتيت ولا الجَمَالُ بِمُجْمِلٍ

أفضل من هذا ألف ضعف . ومنه أخذه لا محالة ، وأراك تتعصب لابن هانئ ولا تعرف شعره حق المعرفة فتورد منه ما تختار كهذا الذي أنشدت ((. (29)

وثمة مؤشرات على ارتباط مصطلح اللفظ ببعض العيوب اللفظية وتبعاتها على المعنى التي تظهر في شعر ابن هانئ في الغالب ، والتي تفيد في قياس فاعلية النص المنجز للشاعر لفظاً ومعنى مع ضرورة الذكر أن منها ما لم يرق إلى مستوى الاصطلاح الجمعي الذي نجد له موقعاً في المنظومة القائمة على نحو ما توافر في بدايات نشوء المصطلح لدى القدامى إذ ((لم يروا بأساً في أن يضع الواحد منهم مصطلحاً فيشيع أو يهمل ، إذ لا مشاحة في المصطلح)) . (30) من نحو :

الإجلاب والتهويل :

قال ابن رشيق في ابن حريون التونسي : ((يعرف مستعمل اللّغة وتركيب ألفاظ الشعر ، ينحو نحو أبي القاسم بن هانئ في الإجلاب والتهويل ، وإن قصر ذلك بالمعاني وحصرها)) . (31)

وفضلاً عما سبق يحيل النص في أعلاه الذي أفاد قياس مصطلح توظيف اللفظ في شعر ابن هانئ إلى الحديث عن الأسلوب الثاني الذي تظهر فيه المصطلحات البلاغية والنقدية ، والذي يتمثل في رصد المصطلحات ذات الدلالة السلبية في شعر الشعراء الأندلسيين على نحو تطبيقي ، ولا سيما في سياق نقد المعنى الشعري ، والذي يكاد أن يشكل ظاهرة ، ولنا أن نؤشر هنا ورود بعض المصطلحات البلاغية والنقدية بدلالة سلبية في نصوص من الشعر الأندلسي من عدة وجوه تحيل إلى ذلك :

1- منها : لفظية - صوتية ، إذ ورد مصطلح الفساد : (32)

قال ابن رشيق في باب اللفظ والمعنى : ((ثم للناس فيما بعد آراء ومذاهب : منهم من يؤثر اللفظ على المعنى فيجعله غايته ووكده ، وهم فرق : قومٌ يذهبون إلى فخامة الكلام وجزّالته ، على مذهب العرب من غير تصنع ... وفرقة أصحاب جلبة وقعقة بلا طائل معنى إلا القليل النادر كأبي القاسم ابن هانئ ومن جرى مجراه ، فإنه يقول أول مذهبه :

أصاخَت فقالت : وَقَع أُجْرَدُ شَيْظُمٍ وشامَت فقالت : لَمَعُ أبيضَ مِخْنَمٍ

وما دُعِرَتُ إلا لِجَرَسِ حُلِيِّهَا ولا رَمَقَتُ إلا بُرَى في مُخْنَمٍ

وليس تحت هذا كله إلا الفساد ، وخلاف المراد ، ما الذي يفيدنا أن تكون هذه المنسوب بها لبست حلبيها فتوهمته بعد الإصاخة والرّمق وقَع فرس أو لمع سيف ، غير أنها مغزوة في دارها ، أو جاهلة بما تحمله من زينتها ، ولم يخف عنا مراده أنها كانت تترقبه ، فما هذا كله ؟)) . (33)

وتجدر الإشارة إلى أنه في السياق السابق الذي شهد تقديم صورة اللفظ لدى ابن هانئ في إطار دوال صوتية محضة هي (الجلبة والقعقة) ، وتدايعياتها على المعنى في نصه الذي جاء (بلا طائل) ، والانتهاه بالتساؤل عن ذلك من لدن الناقد الأدبي ، تم تأشير توظيف دلالة مصطلح الفساد أيضاً ضمن أسلوب عرضه في سياق القول النصي الموازن بين ثنائيات الإصلاح والإفساد والسلامة والعييب بين قول ابن درّاج القسطلي وابن رشيق القيرواني . (34)

2- من منظور الخروج عن التوجّه الديني ، إذ قد يعمد ضمن أسلوب العرض المصطلحي إلى إطلاق صفة سالبة على مصطلح المعاني الشعرية (35) في ضوء ورود هذا الأمر كما مر بنا في قول ابن رشيق : (بلا طائل معنى) بما يشير إلى أن بعض المصطلحات ضمن هذا المظهر كانت صناعية ولاسيما ضمن قضايا اللفظ والمعنى لنقرأ أيضاً : **ضيق معاني الشعر** : قال ابن شرف في ابن هانئ : ((وقد نوّه به ملك الزّاب ، وعظّم شأنه بأجزل الثواب وكان سيفَ دولته في إعلاء منزلته ، من رجل يستعين على صلاح دُنياه بفسادِ آخرته ، لرداءة عقله ، ورقة دينه وضعف يقينه ، ولو عَقِل لم تُصق عليه معاني الشعر ، حتى يستعين عليها بالكفر)) . (36)

3- وانطلاقاً من مفهوم المعنى (الشعري- الفني) ذاته في النطاق الأدبي نجد بعض المصطلحات القياسية التي أفادت هذه الدلالة من نحو رصد :

الضعف : (37)

لعلّ بالوسع أن نلاحظ في إطار السعي إلى تقديم الصياغة الاصطلاحية وتطبيقاتها الموضوعية في آفاق نقد الشعر توافر صور تفيد هذا الجانب منها ما جاء من أثر المزاجية الدلالي بين مصطلحي التقصير -غير المتعلق بالشعر الأندلسي- والإتباع في ذلك المتعلق به في التمهيد لموضوعية عملية تسليط الضوء على تشخيص وإبراز مصطلح الضعف في بيت ابن هانئ (38) من لدن ابن رشيق القائل بهذا الصدد : ((وقال بَشَّار : ... وذكر الحمامة والغراب بهذا اللغز هو الذي فتح لابن الرُّومي وصاحبه قولهما وقد لقيا شيخاً خضيباً : ... وفي البيت الثاني تقصيرٌ لأننا نرى بعضَ الحمام أسودَ خِلْقَةً فلا يُعدُّ من الغُربان ... وقال ابن هاني المغربي تابعاً لهما :

فَلْتَأْخُذَنَّ مِنَ الزَّمَانِ حَمَامَةً وَلْتَنْدَفَعَنَّ إِلَى الزَّمَانِ غُرَابًا

وفيه أيضاً ضعفٌ فإن ظاهره أن الحمامة بيضاء كما أن الغراب أسودٌ وليس الأمر في الحقيقة كذلك)) . (39)

التقصير : (40)

ذهب ابن رشيق إلى إطلاق هذا المصطلح البلاغي والنقدي في سياق عرض قول ابن درّاج بعد أن عرض الأمر على ثنائية اصطلاحية وردت في البلاغة والنقد أيضاً تفيد هذا البيان تتمثل **بالحقيقة والمجاز** وبالإفادة أيضاً من دلالة مصطلح الإشارة في بيان الحقيقة في قول الشاعر(41) ، وأردف قوله بتشخيص (العيب) في قول الشاعر بوصفه إجراءً يتفق مع مصطلح التقصير المشار إليه والاستدراك عليه من شعره في القصد في أكثر من نص كمنحى تقويمي متعدد الفوائد يليق بالشاعر وشهرته ، نقرأ : ((ومن هذا الباب قولُ أبي عمرو أحمد بن درّاج القسطلّي :

إِذَا غَرَّبَ الْحَادِي بِهِمْ شَوَّقَتْ بِنَا نَوَى يَوْمَهَا يَوْمَانِ وَالْحِينُ أَحْيَانُ

وهو حقيقة لا مجاز ، وذلك أنه أشار إلى قول ابن مقبل :

فُرْقَةٌ غَيْرَ اجْتِمَاعٍ مَا مَشَى رَجُلٌ كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ الشَّامِ وَالْيَمَنِ

لأنّ كل طائفة تقطع يوماً فتكون المسافةُ بينهما يومين ... وفي بيت القسطلّي عيبٌ ظاهرٌ وذلك أنّه قال : يومان وقال أحيان ، وكان يلزمه أن يقول : حينان اللهمّ إلا أن يُريدَ تَفَاوُتَ السَّيْرِ فِي الرَّيْثِ وَالْعَجَلِ وإقامة أحد الفريقين في بعض المناهل ... وقد تناولتُ أنا هذا المعنى ثلاث مرّات ... والثانية بعد أن رأيتُ بيت القسطلّي فلم أرهُ صَنَعَ شيئاً للعلة التي قدّمت أنفاً ، فقلت كالمستدرك عليه المُنبّه على تقصيره مع فضيلته في هذه الصناعة وتقدّمه :

فَارَقْتُ بِالْكَرْهِ مَنْ أَهْوَى وَفَارَقَنِي شَتَّانَ لَكِنَّا فِي السُّودِّ سَيَّانِ

كَأَنَّمَا قَدْ طُولًا يَوْمُ فُرْقَتِنَا شَرْقًا وَعَرَبًا فَأَمْسَى وَهُوَ يَوْمَانِ

وقلت ثالثة : ... ومثل هذا قد يقع كثيراً بين المتعاصرين وغيرهما لما فيه من الرّد على الأول والاستظهار بالإصلاح لِمَا أفسد ، والسّلامة من العيب ، والرّيادة في التمثيل)) . (42)

المظهر الثالث

مرت بنا فيما سبق بعض النصوص التي ظهر فيها المصطلح البلاغي والنقدي وهو لا يحمل سمة الإيجاب أو السلب في سياق الشعر الأندلسي ، ولاسيما المصطلحات ذات الطابع الغرضي من نحو المدح والهجاء والوصف غير المقترنة بأحكام كانت تطلق على الشاعر ، ورأينا كذلك على المستوى الفني أن بعض المصطلحات من نحو اللفظ/المعنى تأتي كذلك من دون أن تحمل دلالة تنتمي إلى المظهرين الأول أو الثاني المتقدمين ، ومن ذلك أيضاً:

الأخذ : إذ أفاد توظيف هذا الاصطلاح أحياناً في بيان حقيقة الوصف ، وتحديدأ في قول ابن هذيل الشاعر من منطلق وجداني ، نقرأ : ((وقال يحيى بن هذيل يصف تشفيه بريح الجنوب :

لي في نَفْحَةِ الْجَنُوبِ تَشْفِي وعلى البَرْقِ باتِ يَسْهُرُ طَرْفي
راحةٌ مِثْلُ حَسْرَةِ الطَّائِرِ الْخَا بُفٍ لو نَوَلْتُ تقوتُ وتكفي
يَبْلُغُ نِوَاغِ الرِّيحِ قَلْبِي كَلِّمًا تُسْعِرُ الْجِوَانِحَ يُطْفِي

ونحو هذا في الجنوب بل هو مأخوذ منه قول عطار بن قران وكان لصاً إسلامياً :

طَرَبْتُ إِلَى نَجْدٍ وما كِدْتَ تطربُ وَهَبْتُ جنوبَ مَسْهَا لكَ مُعْجَبُ

بِمَانِيَّةٍ تُسْرِي بِمِسْكِ إِذَا سَرْتُ نَسِيمٌ لَهَا يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ طَيِّبُ)) . (43)

وأفادنا صاحب زهر الآداب في هذا السياق المعرفي أن ابن هاني أخذ من البحرني قوله : ((سَتَقُنِي مِثْلَ مَا تُقْنِي)) في مؤشر على توافر مظهر الإشارة إلى موضع الأخذ على نحو تطبيقي : ((قول البحرني :

أَنَاةٌ أَيُّهَا الْفَلَكُ الْمُدَارُ أَنْتَهُبُ مَا تُصَرِّفُ أمْ جُبَارُ
سَتَقُنِي مِثْلَ مَا تُقْنِي وَتَبْلِي كَمَا تُبْلِي فَيُدْرِكُ مِنْكَ نَارُ

(....)

أخذ قوله : ((سَتَقُنِي مِثْلَ مَا تُقْنِي)) أبو القاسم بن هاني فقال :

تَقْنِي النُّجُومُ الزُّهْرُ طَالِعَةً وَالنَّيِّرَانُ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَلئن تَبَدَّتْ فِي مَطَالِعِهَا مَنْظُومَةٌ فَلسُوفَ تُنْتَبِرُ

وَلئن سَعَى الْفَلَكُ الْمُدَارُ بِهَا فَلسُوفَ يُسَلِّمُهَا وَيَنْفَطِرُ)) . (44)

ونجد في هذا المظهر أيضاً مفهوم الابتكار غير الاصطلاحي ، والذي يشير إليه ابن رشيق على نحو جمعي فضلاً عن الأسلوب الفردي المتبع في ذكر المصطلحات البلاغية والنقدية نقرأ ما جاء من اتفاق حاصل على أصل التسمية الوضعية بصيغة جمعية في معرض بيان أصل المعنى للشاعر الأندلسي : ((وما زلنا نتناشد قول ابن هاني :

إِذَا ذَكَرْتَهُ النَّفْسُ جَاسَتْ لِذِكْرِهِ كَمَا عَنَرَ السَّاقِي بِكَأْسٍ مِّنَ الْخَمْرِ

فَنَسْتَمَلِحُهُ وَنَظُنُّ أَنَّهُ ابْتَكَرَهُ إِلَى أَنْ فَكَّرْتُ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيحَ قَلْبُهُ كَمَا دَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ الْمُخْمَرًا

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي فَتَحَ لَهُ هَذَا الْمَعْنَى ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْنِيَانِ سِوَاءً)) . (45)

الخاتمة

جاءت صورة التعامل مع نطاق المصطلحات البلاغية والنقدية من لدن النقاد الفيروانيين في القرن الخامس الهجري ضمن شريحة الشعر الأندلسي في إطار منتظم على مستوي العرض والمعالجة إذ تستند بعض جهودهم في النصوص القائمة إلى جوانب موضوعية ولاسيما ما سجل منها ارتباطه بعملية القياس الاصطلاحي الذي ارتبط بأغلب المصطلحات المذكورة في مؤشر على استثمار المؤلفين لطاقتها الدلالية ومن أبرزها الجمالية وغيرها في هذا المجال ، فضلاً عما اعتمد من جهود على الجانب التقويمي بهدف حلّ المظهر المشكل القائم في النص الشعري على نحو تطبيقي كما ذهب إلى ذلك بعضهم ، جاء ذلك ضمن بعض المظاهر والآليات المنهجية التي أفادت التعامل مع جملة من المصطلحات القارة وبعض المفاهيم الدالة أيضاً في السياق التأليفي على نحو فردي في الغالب وآخر جمعي- كما يبدو- وبما أسهم على وجه الفائدة في تكثيف سياقات العملية النقدية في مجال العينة الشعرية وعلى وجه الخصوص في شعر ابن هاني الأندلسي بعد تأشير التفاوت الواضح في هذه المسيرة في سياق إيراد المصطلحات في الحقل الأدبي كمّاً ونوعاً ضمن عينة الشعراء الأندلسيين حتى ذلك الزمن ، والكيفية التي توسّل بها الناقد الفيرواني لغرض تسهيل أمر تصنيفها ضمن دوائر معرفية للمتلقي ، بما أسهم في تنويره ثقافياً من هذه الناحية .

الهوامش

- (1) قاموس المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصر ، قاموس عربي عربي ، معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي ، أخذ من الموقع الإلكتروني : www.almaany.com .
- (2) علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص 204 .
- (3) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 30 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ص 40 .
- (4) الفيرواني ، ابن رشيق ، قراضة الذهب ، ص 100 ، والبيت : متى ترها ... في الثعالي ، ينيمة الدهر ، ص 244 . والبيت : فكأنما ... في الأندلسي ، ابن هاني ، ديوان ، ص 52 . وأبو سعيد الرستمي : محمّد بن محمّد من

- أبناء أصبهان وأهل بيوتاتها ، ومن يقول الشعر في الرتبة العليا ، ومن شعراء العصر في الطبقة الكبرى . الثعالبي مصدر سابق ، 3 : 355 .
- (5) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 500 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ص 245 .
- (6) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 82 ، 338 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 70 ، 157 .
- (7) القيرواني ، ابن رشيق ، قراضة الذهب ، ص 79 . والبيت في الأندلسي ، ابن هاني ، مصدر سابق ، ص 223 وفيه : المداوك : جمع مدوك ، حجر يُسحق عليه الطيب ، وأبشار بدلاً عن أجسام وبالسحاب بدلاً عن بالشموس .
- (8) ينظر : مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 444 .
- (9) ينظر : نفسه ، ص 363 ، 435 .
- (10) ينظر : القيرواني ، ابن شرف ، أعلام الكلام ، ص 26 . رسائل الانتقاد ، ص 36 ، والقيرواني ، أبو إسحاق زهر الآداب وثمر الألباب ، 2 : 366 ، 384 ، 4 : 1072 ، والقيرواني ، ابن رشيق ، أنموذج الزمان ، ص 192 وعبد الله بن رشيق أصله من قرطبة ثم أوطن القيروان ... أحاط بعلم شئى ، وساد فيها ، وتفقه في الدين ، توفي سنة 419 هـ ، القيرواني ، أنموذج الزمان ، ص 191-192 .
- (11) القيرواني ، ابن رشيق ، قراضة الذهب ، ص 80-81 . والشطر : ويهزون ... ابن المعتز ، ديوان ، ص 83 وتمام البيت المدور : ماض على الفلول رسوب . والبيت : لهم ورق ... في الرضي ، الشريف ، ديوان ، 1 : 214 . والبيت : رأوا ... باختلاف في الرواية ، نفسه ، 1 : 640 ، والشطر : ولا عيب فيهم... في الذبياني ، شرح ديوان النابغة ، ص 10 .
- (12) ينظر : مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 80 ، ص 184 .
- (13) القيرواني ، العمدة 2 : 125 . والبيت لا يأكل ... في الأندلسي ، ابن هاني ، مصدر سابق ، ص 151 .
- (14) ينظر : مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 302 .
- (15) القيرواني ، ابن شرف ، أعلام الكلام ، ص 26 ، رسائل الانتقاد ، ص 36 . وفي السلماني : ابن الخطيب الإحاطة 2 : 29 . وله غزل معرّي ، لا عُدري ، لا يفتن بالطيف ، لا يُصنع بغير السيف .
- (16) ينظر : مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 130 ، 323 .
- (17) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 504 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ص 203 . 249 .
- (18) القيرواني ، قراضة الذهب ، ص 51-53 . والبيت : في القسطلي ، ديوان ، ص 89 . وفيه : إذا شرق ... غرّبت .
- (19) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 25 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ص 5 .
- (20) البرقي ، المختار من شعر بشار ، ص 80-81 . وينظر : القيرواني ، أبو إسحاق ، مصدر سابق 2 : 384-385 ، والشطر : ولا يَشْرَبُ الماءَ الأَيْمَ في ابن برد ، بشار - ديوان ، 4 : 161 و صدره : فتى لا ينام على ثأره البيت : لا يوردون ... في الأندلسي ، ابن هاني ، مصدر سابق ، ص 44 ، وفيه سابق بدلاً عن حافر ، والسنبك : جمع سنابك : طرف الحافر . المنجد / مادة سنبك . والبيتان : تعود ... في البرقوقي ، شرح ديوان المتنبي ، 3 : 71 وفيه : أن لا تقضم .
- (21) ينظر : مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 340 ، 383 .
- (22) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 660 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ص 322 ، 429 ، وينظر : أعلام الكلام ، ص 26 ، رسائل الانتقاد ، ص 37 .

- (23) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 445 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ص 201 .
- (24) القيرواني ، ابن شرف ، أعلام الكلام ، ص 26 ، رسائل الانتقاد ، ص 36 . السلماني ، مصدر سابق 2 : 290 ، وفيه : رمى عن منجنيق لا يؤثر في التَّفَيُّق .
- (25) ينظر: مطلوب : معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 379 ، 276 .
- (26) ينظر: نفسه ، ص 249 ، 175 .
- (27) القيرواني ، ابن رشيق ، العمدة ، 2 : 125 . والبيتان : لا يأكل ... ، وجنيتم ... في الأندلسي : ابن هاني مصدر سابق ، ص 150 – 151 وفيه : بالنصر ، وشلو طعينهم . والبيت : حملت ... في البحرري ، مصدر سابق ص 1752 .
- (28) على ذكر غير الأندلسيين تم استبعاد الحسن بن أحمد القيرواني الشاعر الذي غلبت عليه كنية التجيبي من الدراسة . ينظر : القيرواني ، أنموذج الزمان ، ص 102 . الصفدي ، كتاب الوافي بالوفيات ، 11 : 398 .
- (29) القيرواني ، ابن رشيق ، أنموذج الزمان ، ص 78 – 79 . وفيه : إسحاق بن إبراهيم الرافضي ، قتل سنة 420 هـ احتساباً ، والبيت : ما كان ... في الأندلسي ، مصدر سابق ، ص 16 ، والبيت : ما الحسن ... في البحرري مصدر سابق ، ص 1742 وفيه أتاه بدلاً عن أتيت .
- (30) أبو محفوظ ، مناهج بناء المصطلح في النقد العربي القديم ، ص 861 .
- (31) القيرواني ، ابن رشيق ، أنموذج الزمان ، ص 104 . وجاء فيه : حسن بن عبد العزيز بن حربون : تونسي الأبوة ، شاعرٌ مشهورٌ ، مباحث درّاس .
- (32) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 543 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 311 .
- (33) القيرواني ، العمدة ، 1 : 124-125 . والبيتان : أصاغت ... في الأندلسي ، ابن هاني ، مصدر سابق ، ص 283 . وفيه : أصاغت : أي أصغت . الشبظم : الأسد . المخدم : السيف القاطع . البري : جمع بره : وهنا الخلال المخدم : موضع الخلال .
- (34) ينظر: القيرواني ، قراضة الذهب ، ص 54 .
- (35) ينظر : مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 387 .
- (36) القيرواني ، ابن شرف ، أعلام الكلام ص 26 . رسائل الانتقاد ، ص 37 . وينظر العوامل والأسباب التي أدت إلى هذا الأمر لدى الشاعر : الحاجري ، مرحلة التشييع في المغرب العربي وأثرها في الحياة الأدبية ، ص 100-101 .
- (37) ينظر : مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 408 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ص 171 .
- (38) ينظر : مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 282 .
- (39) القيرواني ، ابن رشيق ، قراضة الذهب ، ص 46-47 . والبيت : فلتأخذن ... في الأندلسي ، ابن هاني مصدر سابق ، ص 51 .
- (40) ينظر: مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 408 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ص 171 .
- (41) ينظر: مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ص 471 ، 575 ، 122 . معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 354 ، 70 .
- (42) القيرواني ، ابن رشيق ، قراضة الذهب ، ص 51-54 . والبيت : فرقة ... في ابن مقبل ، ديوان : برواية البيت : تفريق غير ، ونهج الشام ، ص 215 . والبيتان : فارقت ... في القيرواني ، ابن رشيق ، ديوان ، ص 215-216 .

(43) البرقي ، مصدر سابق ، ص 85 . والأبيات : لي نفحة ... في الأندلسي ، يحيى بن هذيل القرطبي ، شعر ص 104 . وعطار بن قران : شاعر مطبوع مقل من الصعاليك ، وكان معاصراً لجريير ، وبينهما مهاجاة توفي نحو 100 هـ . ينظر : الزركلي ، الأعلام 4 : 236 .
(44) القيرواني ، 1 : 270 - 271 . والأبيات : أناة ... في البحتري ، مصدر سابق ، ص 959 وفيه تطرف بدلاً عن تصرف ، وأبيات ابن هاني في الأندلسي ، ابن هاني ، مصدر سابق ، ص 156 ، وفيه : ولئن سرى . وينظر الاقتباس من القرآن الكريم : (الانفطار 1-2) .
(45) القيرواني ، ابن رشيق ، قراضة الذهب ، ص 43 . والبيت : إذا ذكرته ... في الأندلسي : ابن هاني مصدر سابق ص 144 . والبيت : إذا نال ... في الكندي ، امرؤ القيس ، ديوان ، ص 61 . وفيه : ربع قلبه : فزع وذعر وخفق بحبها .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- 1- ابن برد ، بشار ، ديوان ، ج 4 ، تح : محمد الطاهر ابن عاشور ، راجعه : محمد شوقي أمين ، مط لجنه التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1966 .
- 2- ابن المعتز ، ديوان ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .
- 3- ابن مقبل ، ديوان ، تح : د . عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، 1995 .
- 4- أبو محفوظ ، ابتسام محفوظ ، مناهج بناء المصطلح في النقد العربي القديم / مرحلة البدايات (من ق 2- ق 4هـ) مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، سنة 2014 .
- 5- الأندلسي ، ابن هاني ، ديوان ، اعتنى به وشرحه : حمدو أحمد طماس ، دار المعرفة ، بيروت ط 1 ، 2005 .
- 6- الأندلسي ، يحيى بن هذيل القرطبي ، شعر ، جمع وتحقيق ودراسة ، د . محمد علي الشوابكة ، منشورات جامعة مؤتة ، ط 1 ، 1996 .
- 7- البحتري ، ديوان ، تح : حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 3 ، د . ت .
- 8- البرقوق ، عبد الرحمن ، شرح ديوان المتنبي ، ج 3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1986 .
- 9- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، ج 3 ، تح : د . مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1983 .
- 10- الحاجري ، د . محمد طه ، مرحلة التشيع في المغرب العربي وأثرها في الحياة الأدبية ، دار النهضة العربية بيروت ، ط 1 ، 1983 .
- 11- الذبياني ، شرح ديوان النابغة ، قَدَم له وعلق حواشيه : سيف الدين الكاتب ، أحمد عصام الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1989 .
- 12- الرضي ، الشريف ، ديوان ، ج 1 ، شرحه وعلق عليه وضبطه وقدم له : د . محمود مصطفى حلاوي ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، ط 1 ، 1999 .
- 13- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ج 3 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 15 ، 2002 .
- 14- السلماني ، لسان الدين بن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، م 2 ، تح : محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 ، 1974 .
- 15- الصفي ، صلاح الدين ، كتاب الوافي بالوفيات ، ج 11 ، اعتناء : شكري فيصل ، دار صادر ، بيروت ط 2 ، 1991 .

- 16- علوش ، د. سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة / عرض وتقديم وترجمة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، سوشبريس ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1985 .
- 17- القسطللي ، ابن دراج ، ديوان ، تح : د. محمود علي مكي ، المكتبة الإسلامية ، دمشق ، ط1 1961 .
- 18- القيرواني ، ابن رشيق :
*أنموذج الزمان في شعراء القيروان ، تح : محمد العروسي المطوي ، بشير البكوش ، الدار التونسية للنشر تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 .
- **ديوان ، جمع وترتيب : د. عبد الرحمن ياغي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1989 .
- *** العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، جزءان في مجلد واحد ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط4 ، 1972 .
- **** قراضة الذهب في نقد أشعار العرب ، تح : الشاذلي بو يحيى ، الشركة التونسية للتوزيع تونس ، 1972 .
- 19- القيرواني ، ابن شرف :
* أعلام الكلام ، نقله : أحمد بك طلعت ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، 1926 .
- ** رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء ، تح : حسن حسني عبد الوهاب ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط1 1983 .
- 20- القيرواني ، أبو إسحق الحصري ، زهر الآداب وثمر الألباب ، ج1 ، 2 ، 4 ، تح : د. زكي مبارك ، دار الجيل بيروت ، ط4 ، 1972 .
- 21- القيرواني ، أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد البرقي ، المختار من شعر بشار (اختيار الخالدين) بعناية : السيد محمد بدر الدين العلوي ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، (التاريخ في المقدمة 1934).
- 22- القيرواني ، عبد الكريم النهشلي ، الممتع في صنعة الشعر ، تح : د. محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف الإسكندرية ، (دت) .
- 23- القيرواني ، القزاز ، أبو عبد الله محمد بن جعفر:
* أوراق من كتاب المثلث ، تح : د. صلاح الفرطوسي ، ضمن كتاب المورد / 3 نصوص في اللغة بقلم مجموعة من الأساتذة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 ، 1987 .
- ** كتاب العشرات في اللغة ، تح : د. يحيى عبد الرؤوف جبر ، ط1 ، 1984 . (المكتبة الوقفية) .
- *** ما يجوز للشاعر في الضرورة ، تح : د. رمضان عبد التواب ، د. صلاح الدين الهادي ، دار العروبة الكويت ، 1982 .
- 24- الكندي ، امرؤ القيس ، ديوان ، ضبطه وصححه : مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط5 2004 .
- 25- مطلوب ، د. أحمد :
*معجم المصطلحات البلاغية وتطورها (عربي - عربي) ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط2 ، 2007 .
- **معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 2001 .
- 26- معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة ، انتشارات فرحان ، طهران ، ط35 ، 1383 ش .

المصادر الإلكترونية:

- 1-القيرواني ، أبو إسحق الحصري ، جمع الجواهر في الملح والنوادر ، مكتبة مشكاة الإسلامية ، متاح على الموقع الإلكتروني: www.alkotoob.com .
- 2- قاموس المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصر ، قاموس عربي عربي ، متاح على الموقع الإلكتروني : www.almaany.com .
- 3-معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ، متاح على الموقع الإلكتروني: www.almaany.com .